إذًا.. الذكاء الاجتماعي بمعناه الأصلي يتضمن إدراك الأشخاص في مواقف التفاعل الإنساني، وقد تحدث "بروني" عن أنواع من المشكلات التي تدل على ارتفاع الذكاء الاجتماعي لدى أصحابها، وهى كالتالي:

- أولاً: معرفة الانفعال من تعبيراتها الصريحة.
- ثانياً: الحكم على سمات الشخصية ذات الأداء المميز من العلاقات الخارجية.
- ثالثاً: تكوين انطباعات الآخرين.

وقد أهتم چيلفورد Guilford 1969 وتلاميذه في الستينات بالذكاء الاجتماعي من جديد، وأن الذكاء الاجتماعي والعلاقات السيكولوچية عند سيبرمان Sperman وإدراك الأشخاص عند برونر هو قدرة عقلية تتضمن عمليات معرفية عند الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وسمات شخصياتهم.

سادساً: الذكاء الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية

يرى حامد زهران 1977 أن السلوك الدال على الذكاء الاجتماعي هو السلوك المكون من قدرات الكفاءة الاجتماعية التي تعتبر أحد الأبعاد الأساسية للذكاء الاجتماعي.

ولكن أيزينك Eyzenk 1969 رأي أن الكفاءة الاجتماعية مؤثرة في الذكاء الاجتماعي، حيث أثبت في دراسته أن الأفراد ذوى الكفاءة الاجتماعية العالية يتصفون بالقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعامل مع الآخرين، وإدراك الظروف الاجتماعية، وتحمل المسئولية، والقدرة على فهم الآخرين، والإيمان بالحقوق والواجبات الاجتماعية.

ولا شك أن الكفاءة الاجتماعية من أهم العوامل التي تؤدي إلى النجاح الاجتماعية والتكيف السليم مع أفراد المجتمع، وتدل على التوافق الذي يعتبر جوهر الصحة النفسية للفرد، حيث أن الفرد في طفولته تنمو لديه القدرة بالتدرج على إنشاء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتي تتمثل في:

- اكتساب الأساليب السلوكية والاجتماعية والقيم والمعاير.

- تعلم الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع رفاق السن.
- المشاركة في المسئولية الاجتماعية.
- تقبل التغيير الاجتماعي المستمر.
- تنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي.

ولهذا فإن مجتمعنا المعاصر محتاج إلى الفرد الكفء اجتماعيا ولديه درجة عالية من الذكاء الاجتماعية، حتى يؤدي عمله بنظام وبفاعلية من الواجبات والنزعات، دون رقابة أو توجيه من شخص أخر، من خلال ذلك تتحقق، ويتحقق مكانته الاجتماعية بالتالي ينمو ذكائه الاجتماعي فيزداد نشاطه الاجتماعي ويتحمل المسئولية الاجتماعية خصوصاً وأن مجتمعنا في الوقت الحاضر يمر بمرحلة الاعتماد على الذكاءات والكفاءة والاكتفاء الذاتي في مختلف مجالات الحياة.

سابعاً: العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس

لقد تميزت المنظومة التعليمية في العقود الأخيرة من القرن العشرين في العديد من دول العالم، بتركيز الاهتمام على الجودة التعليمية والتي تتمثل في جودة المخرجات، حيث ركزت على تنمية إمكانات المتعلمين وقدراتهم الذهنية على أفضل وجهة ممكن، بعد التأكد من أهمية الثروة البشرية في تطوير المجتمع وتقدمه على اعتبار أنها أهم مورد يمكن تنميته.

لقد أحدثت نظرية الذكاءات المتعددة منذ ظهورها تقدما في مجال الممارسات التربوية والتعليمية، فغيرت نظرة المدرسين، وطورت أساليب التعامل معهم لتصبح وفق قدراتهم الذهنية، كما شكلت هذه النظرية تحديا مكشوفا للمفهوم التقليدي للذكاء، ذلك المفهوم الذي لم يكن يعترف سوى بشكل واحد من أشكال الذكاء الذي يظل ثابتا لدى الفرد في مختلف مراحل حياته.

وبظهور هذه النظرية أدرك علماء التربية أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في المواقف التعليمية، والتي يقتضى من المعلمين اتباع مداخل تعليمية – تعلمية متنوعة تعتمد على ما يتمتعون به من مهارات الذكاءات المتعددة، لتحقيق التواصل مع المتعلمين الأمر،